بسم الله الرحمن الرحيم

التأمين على رخصة قيادة السيارات
إلزاماً والتزاماً [1]

الدكتور / سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ليكون مصدر هداية للبشرية، وسبب جلب الخير والمصالح المتعددة لمن تمسك به ، والصلاة والسلام على رسول الله محمد بن عبد الله ، الذي دعا الخلق للتمسك بهذه الشريعة القائمة على إفراد الله بالعبادة ، وعلى جعل الوحيين الكتاب والسنة هما المصدر الأساسي للتشريع ، وبعد :

إن بعض الدول في العصر الحاضر أصبحت تلزم أصحاب السيارات من مالكين ومستأجرين بالتأمين على السيارات أو الرخصة ، نظراً لتهرب بعض أصحاب السيارات من الواجبات التي تلزمهم بسبب ما يقع عليهم من حوادث، إما لعدم قدرتهم وإما لتلاعبهم ، حتىذُكر أن المبالغ المتهرب عنها بسبب الحوادث وصلت في بعض الدول إلى آلاف الملايين، ونظراً لذلك ظهرت الحاجة لبحث هذا الموضوع ، لأن بعض الدول الإسلامية تفكر في الإلزام بذلك ومن هنا كتبت هذا البحث بعنوان (التأمين على رخصة قيادة السيارات: إلزاماً والتزاماً) ونجد أيضاً أن بعض المسلمين يسافرون بسياراتهم إلى دول يوجب النظام فيها دفع أقساط التأمين عند دخولها ، وقد يحتاج المسلم لاستئجار سيارة يقودها هناك فيلزم بالتعاقد مع شركات التأمين .

ومسألة التأمين ليست من النوازل الفقهية الجديدة ، فإن العلماء قد تكلموا عنها من سنوات عديدة ، وأول فتوى صدرت في ذلك صدرت قبل قرنين (١)، ثم تتابعت المؤتمرات والمجامع الفقهية والهيئات العلمية وجهود الباحثين على دراسة هذه المسألة ، وإصدار القرارات والفتاوى فيها حتى صدرت كتب عديدة في هذه المسألة ، وجاء في مداولات مجمع الفقه الإسلامي أن هذه المسألة عفى عليها الزمن (١).

---

[1] منشورات مجلة البحوث الفقهية المعاصرة العدد الستون